بجملة احوال الجماعة الذين يعدونا عنهم بهذه الرسالة من اصحاب كتب الحديث

وكل شيء ورد في فضل اكثر من شخص واحد فهو في هذا الفصل الا ما ورد في فضل الحسنين
فانه ذكر في الفصل الثاني لانهما من غاية الاتحاد بمنزلة شخص واحد كيلا يكون بين فضلهما
وبين فضل ابيهما وامهما فصل كثير **الفصل الثاني** في الايات الماردة والروايات الواقعة
في فضيلة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين **الفصل الثالث** في الدلائل الدالة للخصوصيتهم
على حقيقة خلافة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين وصحة طريقة السنة والجماعة **واما المقصد**
المقالة ففي خرافات الروافض ومن خرافاتهم واعمالهم التي تشهد الفطرة السليمة بفسادها
وبطلانها وهي على قسمين قسم ذكروا في كتبهم وصرح به علمائهم بل هو ركن مذهبهم ويتباهى
به اعاظم مجتهديهم وقسم شاع بين عوامهم وسكت خواصهم عن منعه بحيث يعلم رضائهم به
وان لم ينصوا عليه **واما الخاتمة** فهي مشتملة على بيانات ١ بيان ما ورد في النهي عن اللعن
مطلقا فضلا عن المتقين و٢ بيان اقوال الفقهاء من اهل السنة والجماعة في لعن
المهاجرين والانصار وخصوصا الخلفاء الراشدين و٣ بيان ما نقل ثقات الكاملين
في عقوبات الروافض والنواصب المستجابين للسابقين الاولين **المقدمة** في
تحقيق معنى الايمان والاسلام والاختلاف فيه اختلف المنتسبون الى الملة الاسلامية
في معنى الاسلام والايمان قالت المعتزلة الايمان هو تصديق بالجنان واقرار باللسان
وعمل بالاركان ويرد مذهبهم قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وفي موضع
آخر وقلبه مطمئن بالايمان وفي موضع آخر افمن شرح الله صدره للايمان وغير ذلك من الايات
وقوله عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويدل ايضا على ان
الاعمال الصالحة خارجة عن الايمان قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقوله
سبحانه وتعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا وكذا الايات الدالة على اجتماع الايمان
مع المعاصي تدفع مذهبهم قال جل شانه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقال عز اسمه الذين
امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وقال سبحانه وتعالى وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ويؤيدها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في
الصحيح انه قال حين سأله جبرئيل عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه

ورسله

الذين امنوا

م الايمان والاسلام

[illegible]

ابجلول محل شهر وفضول الخ

ورسله واليوم الاخر وايضا لو كانت الطاعات جزء الايمان لكان بعض الانبياء عند من
يجوز الصغيرة عليهم من تلك الفرقة القائلة بهذه غير مؤمن فضلا عن غيرهم وقال
محققو السنة والجماعة بل هو التصديق بما علم مجيء النبي به ضرورة تفصيلا فيما علم
تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا اما دليلهم على ذلك فهو ان الايمان في اللغة التصديق ولو
نقل عنه لنقل وانه عليه السلام قال في جواب الحبيب الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه الخ
والايات المذكورة الدالة على ان محله القلب ثم افترقوا فرقتين فرقة تقول الايمان التصديق
بالقلب وانما الاقرار شرط لاجراء الاحكام في الدنيا قال العلامة في شرحه للعقائد
النسفية واليه ذهب جمهور المحققين وفرقة تقول الاقرار شرط لصحته قال العلامة
الدواني في شرحه للعقائد العضدية والتلفظ بكلمتي الشهادتين مع القدرة عليه شرط فمن
اخل به فهو كافر مخلد في النار ثم اختلف اهل الملة في ان الاسلام هل هو الايمان ام لا
ذهب بعض من الاشاعرة بان معناهما واحد فان الاسلام هو الخضوع والانقياد
بمعنى قبول الاحكام والاذعان وذلك حقيقة التصديق على ما مر ويؤيده قوله تعالى
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فان كان الايمان غير الاسلام لزم عدم
وقوعه في معرض القبول وايضا قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم
بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين وذهب بعض آخر
منهم الى اتحادهما لا بحسب المفهوم بل بمعنى ان احدهما لا ينفك عن الآخر فلا يصح ان يقال
آمن ولم يسلم واسلم ولم يؤمن فان قلت قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا يدل على انفكاك احدهما عن الآخر قلنا مرادنا ان الاسلام المعتبر في
الشرع لا يوجد بدون الايمان وبالعكس والاسلام في الاية بمعنى وقاية النفس وتنجيتها
او بمعنى الانقياد الظاهري اي انقدنا بحسب لساننا الدين او بمعنى الانقياد من السيف
اي انقذنا انفسنا من القتل من غير انقياد الباطن ويؤيده قوله تعالى بعده ولما يدخل
الايمان في قلوبكم وبالجملة اتفق اهل السنة والجماعة على عدم صحة قولكم هذا مؤمن
غير مسلم او مسلم غير مؤمن ويستدلون بان المنقول من السلف كما يشهد عليه اثارهم ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)